دورة :

كيف تحاور متشككاً

م. أحمد حسن

المحاضرة الثالثة

نقاط ضعف

الملحد

نبذة عن المادة والذرات

المادة >> جزيئات >> ذرات >> جسيمات

كل ما يمكننا رصده وقياسه من حولنا بالأجهزة الحسية هو مواد وذرات

الذرات تتبع قوانين مُحددة لا تتغير

فهي مجبورة على سلوكيات وتفاعلات ثابتة في نفس الظروف

مثال تفاعل : حمض + قاعدة ---- > ملح + ماء

حمض الهيدروكلوريك + هيدروكسيد صوديوم ---- > كلوريد الصوديوم + ماء

نتيجة التفاعل لن تتغير أبداً مهما كررناها بنفس الظروف



تذكير بكيفية التعامل مع الملحد

حصره عن شبهات الدين

يتم حصر حواره في وجود إله خالق أولاً (بغض النظر عن مَن هو الخالق)

بيان أن اعتراضاته تناقض ماديته

ولأن أغلبهم إلحاده عاطفي : فنواجه اعتراضاته بمادية الإلحاد

أبسط البدهيات العقلية : تهدم الإلحاد

فلا يمكن أن يبرر الملحد إلحاده إلا بأعجب الكلام الذي لا يتقبله عقل ولا حس



مواجهة هجومية لاعتراضات الملحد الدينية

١- لا يحق له إلا النقاش في وجود الله

حيث الترتيب المنطقي هو نقاش الأصل ثم الفروع – ويجب إلزامه بذلك

٢- إذا رفض وأصر : نواجه اعتراضاته بماديته

حيث كونه ذرات مادية فلا معنى للصواب والخطأ ولا الخير والشر

٣- وزيادة تأكيد : نقوم بتشكيكه في عقله

ففي إلحاده : عقله نتاج تطور أعمى اختار الأصلح للبقاء وليس الأصوب



الشك في العقل : مادة الحُكم والقياس !

فقرة واحدة من داروين تهدم التطور والإلحاد

«... ولكن ينشأ معي دوماً بعد ذلك شكٌ مزعجٌ : هل قناعات عقل الإنسان التي تطورت من عقل حيوانات أدنى منه : لها أي قيمة أو جديرة بأي ثقة ؟ هل يثق أي أحد بقناعات عقل القرد ؟ هذا إذا كان له قناعات أصلاً» !!

جزء من رسالته لويليام جراهام ٣ يوليو ١٨٨١م

To William Graham 3 July 1881

www.darwinproject.ac.uk/letter/DCP-LETT-13230.xml

أقوى رد على شبهة وجود الشر في العالم

لماذا لا يمنع الإله وقوع الألم والشر ؟

مشكلة الشر لا تنفي وجود خالق إنما تتهمه بأنه جاهل . ضعيف . شرير

الرد : أن الشر في العالم نتاج الامتحان

فالله بعدله لا يحاكم الناس بعلمه ولكن بعملهم : الأخيار والأشرار

من لوازم حرية الإرادة وقوع شر الأشرار

يستحيل عقلاً أن يخلق الله خلقاً مختارين ولا نتوقع وقوع الشر منهم

ردود أخرى منطقية على شبهة وجود الشر

بالمثل : وجود الخير دليل على إله كامل

حيث يقتضي منطقهم المغلوط أنه يمكننا عكسه : فيكون الخير دليل

من أين للملحد التفريق بين الخير والشر ؟!

فالذرات المادية أصلا لا معنى عندها ولا تفضيل لتفاعل عن تفاعل

إذا كان الوجود عبثاً : كيف عرفنا الخير من الشر؟

فالسمكة لا تعرف معنى الجفاف والبلل لأن حياتها كلها في الماء

ردود تكميلية على شبهة وجود الشر

الملحدون هم الأكثر إجراماً عبر التاريخ

فمهما بلغت جرائم المؤمنين نحاكمهم لدينهم : أما الملاحدة فلا !!!

وثقت موسوعة الحروب Encyclopedia of war ١٧٦٣ حرباً عبر التاريخ كان ١٢٣ حرباً فقط حروب لأسباب دينية (يعني ٧%) والباقي (قرابة ٩٣%) حروب لا علاقة لها بالدين وإنما السلطة والاستعمار والظلم إلخ

وفي القرن الماضي فقط ارتكب ملاحدة الشيوعية والاشتراكية في روسيا والصين وكمبوديا مجازر وقتل قاربت ١٠٠ مليون إنسان – هذا غير الحربين العالميتين واللتان تخطى قتلاهما أيضاً ١٠٠ مليون إنسان

ما من كارثة طبيعية أو أذى لطفل أو حيوان إلا بظلم

الإنسان الظالم والمؤذي يتعدى ضرره لغيره ويتسبب في الشر



مواجهة هجومية لاعتراضات الملحد العلمية

١- استحالة خلق الكون لنفسه من العدم

الانفجار الكبير - العدم والفراغ الكمِّي – (أ) لا يخلق (ب) إلا إذا سبقها

٢- لا يلزم الصانع أن يُجانس نفس صنعته

لا نبحث عن النجار في الباب ! ولا نبحث عن المؤلف داخل القصة !!

٣- حتى لو عرفنا كل قوانين الكون : لاحتجنا لخالق

معرفتنا لعمل جهاز يؤكد أن له صانع – الإتقان أن يسير النظام بكل دقة

أهمية استخدام الأمثلة البسيطة

Centrally Located Instrument Display
Hidden Antenna
All Composite Exterior Panels
High Technology Solar Glass
Dual Air Bags
Key Pad Entry
Electrically Heated Windshield
Convenience Charger
Cast Aluminum Shock Towers
Regenerative Braking with Drive Motor
Heat Exchangers
Electric Rear Drum Brakes
Aluminum Space-Frame
Lead-Acid Battery Pack
Cast Magnesium Seat Frame & Steering Wheel Insert
Fiberglass-Reinforced Urethane Instrument Panel
0.19 Cd Aerodynamics
Low Rolling-Resistance Tires
Front-Wheel-Drive
Squeeze-Cast Aluminum Wheels
Day-Time Running Lamps
Inductively Coupled Charge Port
Heat Pump Climate Control System
Hydraulic Front Disc Brakes
Reflector-Optics Lighting High Beam





التعقيد الوظيفي

قالت رسلهم

أفي الله شكٌ فاطر السماوات والأرض

- إبراهيم آية ١٠ -

البدهيات العقلية

هي أوليات قواعد التفكير التي لا نتعلمها

مثل الجزء أصغر من الكل – لكل حادِث مُحدِث (وليس لكل موجود موجد)

وهي لا تتغير إلا بتغير العقل (كالمجنون)

خطأ القول مثلا أنها قد تتغير في مكان أو زمان آخر في الكون

المستحيل عقلاً لا يقع لا بالاحتمالات ولا غيرها

مثل هل هناك احتمالية ظهور جزء أكبر من الكل ؟ ظهور ١+١= ٥ مثلا ؟؟





حُجج يُـكررها الملاحدة والمتشككون

أي شيء في الوجود له احتمالية وقوع ولو ١ من مليارات مليارات مليارات المرات والسنين – فقط (اعطه وقتاً)

وهل إذا كررنا احتمالات ١+١ يمكن أن تظهر لنا في مرة شيئاً غير ٢ ؟ أو يظهر لنا في مرة جزءاً أكبر من الكل

!

عندها يصمت الملحد إلا إذا أنكر البدهيات العقلية فيُعلن بذلك نهاية أي حوار (عاقل) بينه وبين أي احد !!

(كيف تحاور متشككا) م. احمد حسن

إثبات وجود إله كامل أزلي بالبديهيات العقلية

استحالة تسلسل عِلل الوجود لمالانهاية

وإلا لن يقع أي شيء في الوجود – مثال الجندي والرصاصة

إله واجب الوجود أزلي القدم كامل غير ناقص

واجب الوجود وليس ممكن – الرد على مَن خلق الله ؟ النقص حاجة لموجود

معرفة بعض صفات الله من ضرورة كماله

فلا ننسب إلى ذاته إلا كل صفة كمال - ولا ننزهه إلا عن كل صفة نقص

عندما يخلط الملحد بين المعجزة والعلم التجريبي

الممكن فيزيائياً

كل علاقة يمكن وقوعها بقوانين الفيزياء

المستحيل فيزيائياً

كسر قوانين الفيزياء (المعجزات)

الممكن عقلاً

ما لا يستحيل العقل وقوعه ولو كان غريباً

المستحيل عقلاً

ما يستحيل وجوده أصلاً (تناقض ذاتي)

الأسئلة المُفخخة والمستحيل العقلي

(كيف تحاور متشككا) م. احمد حسن





الأسئلة المفُخخة والمستحيل العقلي

هل (يقدر) الله على أن (لا يقدر) ؟!

هل (يستطيع) أن (لا يستطيع) ؟!

هذه تناقضات ذاتية مستحيلة عقلاً

(كيف تحاور متشككا) م. احمد حسن

الأسئلة المُفخخة والمستحيل العقلي





(كيف تحاور متشككا) م. احمد حسن



نقاط ضعف الملحد المُدافع عن الأخلاق

١- نوضح له أنه لا معنى لأخلاقه في الإلحاد

لا يوجد أخلاق موضوعية في الإلحاد – أي شيء مباح مهما كان مجرما

٢- نوضح له بشاعة أن يكون الناس كلهم ملحدين

فلا أمانة ولا صدق ولا إخلاص – خصوصاً إذا تأكد الملحد من غياب المراقبة

اقرأ عن الجين الأناني للملحد ريتشارد دوكينز أو نفيه لحرية الإرادة
استمع إليه وهو عاجز عن تجريم هتلر وفقا للتطور ومادية الإلحاد
أو اقرأ له عن الخيانة الزوجية وأن المفترض ألا يغضب الأزواج منها
اقرأ لسام هاريس عن ضرب العالم الإسلامي بقنبلة نووية استباقية
أو اقرأ له عن كيف يكون الاغتصاب طريقة طبيعية لتمرير الجينات
اقرأ عن الجنس مع الحيوانات – اقرأ واقرأ وتحسر على الأخلاق
والعواطف والحب : فماذا يتبقى لك من جمال الحياة ؟؟

(كيف تحاور متشككاً) م. أحمد حسن

سوداوية الإلحاد التي يُبشر الناس بها !!



«... في كون تقوده قوانين فيزيائية وتضاعفات جينية عمياء بعض الناس سيتأذى والبعض الآخر سيكون محظوظاً ولن تجد أي ضابط أو منطق في ذلك أو أي عدل» ...... ثم يقول :
« لا تصميم .. لا غاية .. لا شر .. لا خير .. لا شيء إلا لامبالاة عمياء بلا شفقة» !!

من كتابه (النهر الخارج من عدن) صـ ١٣٣
Richard Dawkins - River out of Eden – Page 133

(كيف تحاور متشككاً) م. أحمد حسن

نقاط ضعف الملحد المُدافع عن العِلم

العلم التجريبي يعتمد على العقل والمعرفة

بمعنى أنه يدخل فيه غيبيات غير مرصودة مثل الاستقراء والتعميم

الفصل بين التجربة وبين نسج الإلحاد حولها

التجربة صادقة للمؤمن والملحد – لكن التأويل مساحة للكذب

التفريق بين الفرضية والنظرية والحقيقة العلمية

مثال تفسير انتقال الصفات الوراثية بين الآباء والأبناء – العلم متغير

تناقضات الملحد المُدافع عن العِلم

لا يستطيع تفسير ظهور حرية الإرادة : فينفيها

لأن الذرات لا حرية إرادة لها . وفاقد الشيء لا يعطيه . فمن أين جاءت ؟

لا يقبل غير المرصود ويهرب للأكوان المتعددة

عندما أحرجته دقة ضبط الكون لجأ إلى فرضيات غير مرصودة

يطالب برؤية الخالق ليؤمن به لكن يقبل الفضائيين

يترك أدلة الخلق مثل الشيفرة الوراثية ويبحث عن تصميم على كوكب

ملحوظات أخيرة عن الملحد والعِلم

أشهر علماء البشرية كانوا علماء مؤمنين بإله
وذلك لأن الإيمان بالله يضفي غاية وفهماً لقوانين الكون والحياة

الحضارة الإسلامية لها السهم الأكبر في العلوم الحديثة
فالإسلام أمر بالتثبت من كل خبر ولذلك اهتم المسلمون بالتجريب

الملحد يزعم نقص الإجابات بالدين : ثم يتهرب بنفس الحجة
حيث كلما واجهنا الملحد بعجزه قال أن العلم لم يكتشف كل شيء



تم بحمد الله